Distr.
GENERAL

E/CN.4/1986/38/Add.2
16 December 1985
ARABIC
Original:ENGLISH

الأمم المتحدة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة حقوق الانسان

الدورة الثانية والاربعون

البند ٨ (أ) من جدول الأعمال المؤقت

مسألة إعمال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الواردة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في جميع البلدان ودراسة المشاكل الخاصة التي تواجهها البلدان النامية في جهودها الرامية الى اقرار هذه الحقوق

المشاكل المتعلقة بالحق في التمتع بمستوى معيشي ملائم ؛ الحق في التنمية

مذكرة من الامين العام

اضافة

تتضمن هذه الوثيقة تقرير منظمة الأمم المتحدة للاغذية والزراعة ، المقدم وفقا لقرار لجنة حقوق الانسان ١٩٨٥/٤٢.

منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة

[الأصـــل : بالانكليزيـــة]
[٣٠ تشرين الاول /اكتوبـر ١٩٨٥]

الجوع والمجاعـة

تقرير مقدم من منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة

المشكلـة

١ - تدل بالتأكيد المآسي الحالية التي نشاهدها في اثيوبيا وفي أنحاء أخرى من أنحاء افريقيـا على أن العالم يفتقر ، بعد مضي ١٠ أعوام على موءتمر الأغذية العالمي لسنة ١٩٧٤ ، الى نظام أمـن غذائي عالمي كاف • ومازالت الموءن الغذائية شديدة التأثر بالجفاف والفيضانات وما الى ذلك مـن الكوارث • وما يزيد على تسعة ملايين من اللاجئين يملوءون العديد من الأمم النامية ، موءدين بذلـك الى زيادة ضآلة الموءمن • وفي نفس الوقت يتواصل الجوع وسوء التغذية المتزامنان حتى في اعـوام وفرة المحاصيل •

٢ - ويعاني أكثر من ٥٠٠ مليون شخص من نقص التغذية لأن الانتاج الغذائي غير كاف والتوزيـع لا يعتمد عليه ولأن هوءلاء الاشخاص تعوزهم ، نظرا لكونهم فقراء ، الامكانيات الاقتصاديـة لشـراء او انتاج ما يكفي للاكل •

٣ - وهوءلاء الأشخاص ، والأشخاص العديدون الآخرون الذين تكفي موءنهم الغذائية بالكاد أو هـي غير مستقرة ، يجدون صعوبة في الخروج من هذا الوضع بدون مساعدة • وليس في مقدور فقراء الأريـاف شراء مواد الانتاج الزراعية ، كالأسمدة والبذور ، التي يحتاجونها لزيادة انتاج الاغذية والزراعـة • والعديدون من بينهم لا أرض لهم وهم يدبرون سبل البقاء عن طريق العمل أحيانا مقابل أجر •

٤ - وعلى نطاق أوسع ، تجد حكومات البلدان الاشد تأثرا بالجوع والفقر في الأرياف أنفسها فـي وضع مشابه لوضع سكانها • وتعتمد أفقر البلدان أساسا على حصيلة صادراتها المتأتية من السلع الزراعية التي انخفضت أسعارها العالمية في الأعوام الأخيرة • والقدر الضئيل من الصرف الاجنبي الذي تحصلـه يلزمها لخدمة دينها ولشراء السلع الضرورية • ومن جهة اخرى فان العديد من بينها مضطر أيضا الـى استيراد الاغذية لتغذية سكانها المتزايدين وخاصة في المناطق الحضرية •

٥ - وليس هذا المشكل في طريقه الى الزوال ومعدلات النمو الاقتصادي على ما هي عليه في الوقـت الحاضر • وحتى وان تم الوفاء ببطء بالطلب المتزايد ، الأمر الذي يحصل عموما ، الا أنه لايزال يوجـد اعداد كبيرة من الفقراء والجياع •

٦ - وفي افريقيا ، التي تضم ٢٦ بلدا من البلدان الـ ٣٦ التي صنفتها الأمم المتحدة بوصفها أقـل البلدان نموا ، أصبح الوضع أسوأ : انخفض انتاج الاغذية للفرد فعلا بقرابة ١٠ في المائة في عقد واحد، وأصبحت عدة بلدان عاجزة عن زيادة الواردات بما يكفي للتعويض عن هذا الانخفاض • ولم تصبـح

افريقيا مضطرة وحسب الى معالجة مشكل تزايد عدد السكان بمعدل أسرع بكثير من تزايده في أية منطقة نامية اخرى ، وانما أصبح أيضا تدعيم الانتاج صعبا نتيجة لرداءة التربة وصعوبة المناخ - فعلى سبيل المثال اجتاح الجفاف القارة بصورة تكاد تكون مستمرة منذ أوائل السبعينات • وهذه المنطقة تعتمد بشكل خاص على السلع الزراعيةلصادراتها ، في حين ان " الثورة الخضراء " قد كان لها في افريقيا وقع أقل بكثير من وقعها في آسيا مثلا•

انتاج الاغذية وتوزيعها

٧ - يتوقف حل مشاكل الاغذية الحالية على عاملين رئيسيين : تحقيق زيادات مستمرة في انتاج الاغذية والوصول على نحو أكثر انصافا الى الموءن الغذائية •

٨ - وتتجاوز الآن الموءن العالمية من الطاقة الغذائية بنسبة ١٠ في المائة تقريبا احتياجات السكان التغذوية • وحتى الموءن المتاحة في البلدان النامية من شأنها أن تكون كافية تقريبا للوفاء بالاحتياجات المحلية اذا وزعت وفقا لهذه الاحتياجات تماما• وفي الواقع تحدد مستويات الدخل، الى حد بعيد ، كيفية توزيع الاغذية على السكان • وهكذا فان بعض الناس ، ولاسيما في البلدان الصناعية ، يستهلكون أكثر من احتياجاتهم التغذوية ، ويستهلك اناس عديديون ، ولاسيما في البلدان النامية ، أقل من احتياجاتهم •

٩ - ومن شأن اعادة التوزيع بما يكفي للقضاء على الجوع وسوء التغذية أن تنجر عنها اعادة توزيع شاملة للدخل والموارد الطبيعية فيما بين البلدان وداخلها - وهذا أمر ليس عمليا بالضرورة • ومع ذلك يمكن اعادة توزيع الموءن الغذائية المتاحة عن طريق تدابير كالمعونة الغذائية وبرامج التغذية الاضافية ، والاعانات الانتقائية ، والمحلات المنخفضة التكلفة •

١٠ - وبناء على ذلك فانه لا بد من زيادة كميات الاغذية المنتجة ، ولا بد من زيادتها زيادة كبيرة • وقد دعي في كثير من الأحيان الى تحديد نسبة ٤ في المائة كهدف لمتوسط الزيادات السنوية في انتاج البلدان النامية في مجال الاغذية والزراعة : وقد دعي الى ذلك في عام ١٩٧٠ ، في الاستراتيجية الانمائية الدولية لعقد الامم المتحدة الانمائي الثاني ؛ وفي عام ١٩٧٤ ، في موءتمر الاغذية العالمي ؛ وفي ١٩٨٠ في الاستراتيجية الانمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة الانمائي الثالث •

١١ - ولم يتحقق ذلك الهدف بعد ، وذلك الى حد بعيد • ففي الـ ١٠ أعوام التي تلت موءتمر الاغذية العالمي لسنة ١٩٧٤ ، ارتفع انتاج الاغذية العالمي سنويا بنسبة ٢ر٢ في المائة • وفيما عدا آسيا والشرق الاقصى ، فشلت أغلبية البلدان النامية في بلوغ الأرقام الارشادية الدنيا لزيادات الانتاج الغذائي التي ناقشها موءتمر الاغذية العالمي • وفي ٥٢ بلدا ، أي ما يمثل ٤٧٦ مليون نسمة لم يواكب انتاج الاغذية نمو السكان •

١٢ - غير أن النجاح المحرز يستحق الذكر أيضا• فقد تجاوزت الصين مثلا الهدف المحدد للانتاج الغذائي • وحققت الهند موءخرا الاكتفاء الذاتي في ميدان الحبوب • وتغلبت اندونيسيا على عجزها في الارز•

١٣- وباقامة الاعتماد على الذات في المجال الزراعي ، بامكان البلدان النامية أن تقلل من اعتمادها على الواردات المتزايدة من الاغذية •

١٤ - وبذل الجهود لزيادة انتاج الاغذية يجعل من الممكن أيضا اشراك عددأكبر بكثيرمن الناس في عمليات تسويق الاغذية • ويمكن خلق فرص عمل جديدة في القطاع الريفي •

١٥ - وتشير دراسة الفاو المعنونة " الزراعة : نحو عام ٢٠٠٠ " الى أن زيادات الانتاج اللازمة ممكنة • غير أنها ستتطلب مزيدا من التمويل •

١٦ - وقد مثل مستوى المساعدة المقدمة للزراعة في عام ١٩٨٣ بأسعار ١٩٧٥ الثابتة أقل من ثلثي التقدير المتفق عليه اتفاقا دوليا للاحتياجات السنوية بمقدار ٨ ٣٠٠ من ملايين الدولارات بأسعار ١٩٧٥ بالنسبة للفترة ١٩٧٥ - ١٩٨٠ • ولا يمثل ذلك أيضا الا نسبة ٤٢ في المائة من الاحتياجات المقدرة بواقع ٥٠٠ ١٢ من ملايين الدولارات (بأسعار عام ١٩٧٥) لعام ١٩٩٠ كما هو متوقع في دراسة الفاو المعنونة " الزراعة : نحو عام ٢٠٠٠ "•

١٧ - وان كان مستوى المساعدة اللازمة قد يبدو ضخما الا أنه صغير جدا بالمقارنة مع الانفاق العسكري الذي كان في عام ١٩٨٤ يقدر بحوالي ٩٧٠ مليار دولار •

جدول أعمال للعالم النامي

١٨ - لكي يتسنى للامم النامية أن توسّع انتاجها الزراعي بأسرع ما يلزم ، سوف يحتاج الأمر الى الاستثمارات لتوسيع وتحسين الري• وفي حين لايزال من الممكن توسيع المناطق الزراعية دون ضرر بيئي في بعض المناطق ، لا بد أن يتأتى معظم النمو في الانتاج من زيادة العائلات المحصلة من الاراضي المستخدمة بالفعل• وعلى الزراعة أن تستخدم الى حد أبعد بكثير الاسمدة الكيميائية والعضوية ، والبذور المحسّنة ، ومبيدات الآفات • ولا بد من التشجيع بحكمة على استخدام الآلات حيثما كان هذا الاستخدام يزيد الانتاج ويخلق عمالة خارج المزرعة •

١٩ - ويتوقف نجاح زيادة الانتاج الزراعي في التقليل من الجوع وسوء التغذية ، الى حد بعيد جدا، على كيفية فعل ذلك • وفضلا عن كون مشاركة السكان في المؤسسات والنظم التي تحكمهم حقا أساسيا من حقوق الانسان ، " بامكان استراتيجيات التنمية الريفية أن تحقق كامل طاقتها ، وذلك فقط عن طريق الحفز ، والمشاركة النشطة والتنظيم على المستوى الشعبي لسكان الارياف ، مع التشديد بشكل خاص على أكثر السكان حرمانا"(١)• ويجب اشراك العديد من الاشخاص الذين كانوا مستبعدين حتى الآن - النساء ، والعاملون الذين لا يملكون الارض ، وصغار المزارعين ، وصائدو الاسماك - عن كثب في الاعمال وفي الادارة في العملية الانمائية •

٢٠ - ولا بد من اعادة توجيه الخدمات الزراعية الحكومية، بما في ذلك البحث ، والتعليم ، والارشاد والتسويق ، والائتمان ، للوفاء باحتياجات صغار المنتجين • ومن شأن الاصلاح الزراعي ، في بلدان عديدة ، أن يمكن فقراء الارياف من الوصول الى الارض وغيرها من موارد الانتاج والتحكم فيها • ويجب تشجيع ودعم المنظمات الشعبية التي يشارك فقراء الارياف عن طريقها في التنمية •

---

(١) تقرير المؤتمر العالمي المعني بالاصلاح الزراعي والتنمية الريفية ، برنامج العمل الثالث ، الصفحة ٨•

٢١ - وبامكان التقليل من الخسائر الهائلة والتي يمكن مع ذلك تفاديها في مجال الاغذية أن توسع كثيرا حجم الموءن المتاحة • وقد وضع موءتمر الفاو في عام ١٩٧٧ برنامج عمل لمنع الخسائر في مجال الاغذية ، يركز على المواد الغذائية الاساسية في المزرعة والقرية • ويمكن أن يعني ذلك ايجاد مزيد من الاغذية لفقراء الارياف عن طريق حفظ الموءن ، بما في ذلك الجزء الكبير الذي لا يدخل السوق أبدا • ومن شأن زيادة الفعالية في التسويق والتجهيز أن يساعد أيضا على حلّ المعضلة المتمثلة في معرفة كيفية تشجيع المنتجين دون رفع الاسعار بشكل مفرط للمستهلكين •

مشاركة العالم الصناعي

٢٢ - على البلدان الصناعية أن تقدم دعما مباشرا للجهود التي تبذلها البلدان النامية ، وأن تقدم ، دعما غير مباشر عن طريق اقامة هيكل أفضل للعلاقات الدولية • والعديد من التغييرات اللازمة مقترح في الاعلان وبرنامج العمل المتعلقان باقامة نظام اقتصادي دولي جديد ، اللذان اعتمدتهما الدورة الاستثنائية السادسة للجمعية العامة في سنة ١٩٧٤ • ولكن مع الاسف كان التقدم المحرز في سبيل تنفيذ هذه التغييرات بطيئا للغاية •

٢٣ - ولم يحقق معظم البلدان الصناعية الأهداف المحددة لتدفقات الموارد • ولم يسهم الا عدد قليل من البلدان الصناعية الصغيرة بنسبة ٧ر٠ في المائة من ناتجها القومي الاجمالي للمساعدة الانمائية الرسمية ، وافية بذلك بالنسبة المحددة كهدف دولي ، الطويلة العهد •

٢٤ - وعجّل المجتمع الدولي منذ عام ١٩٧٤ تعهداته وانفاقه من الموارد لقطاع الاغذية والزراعة استجابة لتوافق الآراء الذي تم التوصل اليه في موءتمر الاغذية العالمي • غير أن حجم تدفقات الموارد، الثنائية منها ومتعددة الأطراف ، قد قصّر في الوفاء بالاحتياجات من الموارد المسّلم بها على نطاق واسع • وبالاضافة الى ذلك ، انخفضت في عام ١٩٨٣ التعهدات التساهلية في اطار المساعدة الانمائية الرسمية المقدمة للاغذية والزراعة ، وقد نتج عن ذلك تأثير ذو شأن على الانفاق في المستقبل القريب •

تقديم وتنسيق المعونة الخارجية

٢٥ - يعد البنك الدولي أكبر مصدر للمساعدة الرأسمالية للاغذية والزراعة والتنمية الريفية • وقد زاد كثيرا خلال الاعوام الاخيرة تشديده على هذه القطاعات فضرب بذلك مثلا يجب أن تحتذيه مصادر المساعدة الاخرى •

٢٦ - وتعمل الفاو ، من خلال مركزها للاستثمار ، على نحو وثيق مع البنك الدولي وغيره من موءسسات الاقراض الخارجية كالصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبنوك التنمية الافريقية والآسيوية والمشتركة بين البلدان الامريكية ، على تحديد واعداد المشاريع الاستثمارية ، وتقدم في نفس الوقت المساعدة التقنية • وفي عام ١٩٨٤ أنشأ مركز الاستثمار مشاريع تتجاوز قيمتها ٣ر٢ مليار دولار للتنمية الزراعية في العالم الثالث ، وخاصة في افريقيا •

٢٧ - ولعبت المعونة الطوعية المقدمة من المنظمات غير الحكومية دورا هاما في الوفاء بالاحتياجات غير المشمولة بالمساعدة الرسمية • ومرونة هذه المعونة وقدرتها على العمل على نحو وثيق مع المنظمات الشعبية تجعل منها نوعا فعالا وخلّاقا من المساعدة • ولا بد من تشجيع هذه الجهود الطوعية •

دور التجارة

٢٨ - مازال جزء كبير من حصيلة صادرات العديد من البلدان النامية يتأتى من المنتجات الغذائية وغيرها من المنتجات الزراعية ومنتجات صيد الأسماك والحراج .

٢٩ - ومازالت توجد عقبات تعترض سبيل البلدان النامية وتمنعها من زيادة حصيلة صادراتها الزراعية . وتشمل هذه العقبات التدابير الحمائية التي تفرضها البلدان الصناعية - أي أسواقها الرئيسية - ، والمنافسة مع البدائل التركيبية ، والفرص المحدودة للوصول الى الأسواق في البلدان الصناعية ذات الاقتصاد المخطط تخطيطا مركزيا . وحصيلتها متقلّبة أيضا من عام لآخر . وقد نظرت المناقشات والمفاوضات الحكومية الدولية في هذه المسائل بتفصيل تام ، وذلك مثلا في الجولات المتتالية للمفاوضات التجارية المتعددة الاطراف في اطار الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة ، وفي المفاوضات المتعلقة ببرنامج الأونكتاد المتكامل للسلع الأساسية وبانشاء صندوق مشترك لتمويل هذا البرنامج ، وفي الأفرقة الدراسية الحكومية الدولية المعنية بالسلع الأساسية والتابعة للفاو . وكان التقدم بطيئا بشكل عام . وبذلت محاولات عديدة لاعتماد وانفاذ اتفاقات دولية بين البلدان المستوردة والبلدان المصدرة بالنسبة لسلع أساسية معيّنة . وتم الاتفاق على عدد قليل منها ، ولم يدم الا عدد أقل من ذلك وقتا طويلا جدا ، وظلت الأحكام الاقتصادية البعض منها بدون مفعول مدة فترات طويلة .

٣٠ - والبلدان الصناعية في حاجة الى ادخال عدد من التعديلات قصد استيعاب فوائض التصدير المحتملة للبلدان النامية . ومن شأن الحّد من الحماية أن يوسع كثيرا ، بدوره ، طلب البلدان النامية على صادرات البلدان الصناعية معزّزا في نفس الوقت بشكل ملحوظ حصيلة صادرات البلدان النامية . ومن شأن مثل هذه السياسات أن تفيد أيضا المستهلكين في البلدان الصناعية عن طريق تخفيض الاسعار .

المعونة الغذائية

٣١ - ساعدت المعونة الغذائية منذ أوائل الخمسينات حتى الآن في مواجهة حالات الطوارىء وتدعيم برامج التغذية ، ومشاريع توفير الغذاء من أجل العمل والتنمية .

٣٢ - وفي عام ١٩٧٤ وضع موءتمر الاغذية العالمي هدفا لتقديم معونة غذائية حدّها الادنى ١٠ ملايين طن من الحبوب سنويا (حوالي ٦ر٠ في المائة من الانتاج السنوي في العالم) . ولايزال التقدم المحرز منذ ذلك الوقت حتى الآن تقدما متفاوتا .

٣٣ - وهناك عدد من نواحي التقدم الايجابي مافتىء يتحقق . فقد زاد مجموع المعونة الغذائية ، طوال العقد زيادة كبيرة بالقيمة الحقيقية عن المستوى المنخفض الذي كان قد هبط اليه في عام ١٩٧٤ . وأبرمت اتفاقية جديدة هي اتفاقية المعونة الغذائية في عام ١٩٨٠ ، ومدّدت في عام ١٩٨٣ بما يضمن تقديم معونة غذائية حدّها الادنى ٦ر٧ مليون طن من الحبوب ، وهو أكبر بكثير مما كان يقّدم في اتفاقية المعونة الغذائية السابقة . كما ان الاحتياطي الدولي من أغذية الطوارىء البالغ قدره ٥٠٠ ٠٠٠ طن من الحبوب سنويا ، الذي دعت اليه الدورة الاستثنائية السابعة للجمعية العامة للامم المتحدة ، أصبح موضع التنفيذ ، وتجاوز الهدف الموضوع لموارده في ١٩٨١ و ١٩٨٣ و١٩٨٤ و ١٩٨٥ .

٣٤ - وعلى الرغم من أوجه التقدم الكبيرة تلك ، فلاتزال تبقى هناك نواقص عديدة • ذلك أن هدف المعونة الغذائية السنوية ، وهو ١٠ ملايين طن كحد أدنى من الحبوب ، الذي وضعه المؤتمر لم يتم التوصل اليه الا في السنة تموز/ يوليه ١٩٨٤ - حزيران / يونيه ١٩٨٥ نتيجة الاستجابة للاحتياجات الاستثنائية من المعونة الغذائية للبلدان الافريقية التي تواجه نواقص شديدة في الاغذية • ولم يقم بالتخطيط الآجل للمعونة الغذائية على أساس متعدد السنوات الا عدد قليل من المانحين وعلى مدى محدود • وتضاءلت قدرة البلدان المنخفضة الدخل على شراء احتياجاتها من الواردات الغذائية على أساس تجاري •

الأمن الغذائي العالمي

٣٥ - ان التناقض الموجود بين افريقيا التي تكافح ضدّ الجوع وبين الدول الاكثر غنى التي لا هم لها الا التخلص من الفوائض يبرز الاهمية الكبيرة للامن الغذائي العالمي : ينبغي أن يكون للناس جميعا وعلى الدوام فرصة الوصول الى الغذاء الاساسي الذي يحتاجون اليه •

٣٦ - وخلال العقد الماضي ، دأبت فكرة الأمن الغذائي على التوسّع ، مما يبينّ حدوث تغيّرات في الصورة المأخوذة عن مشكلة الاغذية العالمية ككل • وأثناء أزمة الاغذية العالمية في أوائل السبعينات تركز الاهتمام الدولي بتحسين الأمن الغذائي العالمي على اتخاذ تدابير لتخفيض عدم استقرار الاسعار والعرض في أسواق العالم • ولذلك سعى كل من مؤتمر الاغذية العالمي في عام ١٩٧٤ وخطة عمل الفاو في عام ١٩٧٩ للامن الغذائي العالمي الى تأمين توافر امدادات الاغذية في حال اتساع النقص في المحاصيل • ولكن اتخاذ التدابير لتخفيف عدم الاستقرار في أسواق الحبوب في العالم يبقى احدى الاولويات لتحقيق الامن الغذائي العالمي • غير أن هذه التدابير لا تعتبر كافية لمكافحة الجوع في البلدان النامية لان طابعه مزمن لا موقت •

٣٧ - ولهذا فقد اعتمدت لجنة الأمن الغذائي العالمي التابعة للفاو في عام ١٩٨٣ مفهوما منقحا للامن الغذائي العالمي نال منذ ذلك الوقت تأييدا واسع النطاق من المجتمع الدولي • وينبغي ؛ وفقا لهذا المفهوم ، أن يكون للامن الغذائي ثلاثة أهداف محددة : (أ) زيادة الانتاج الغذائي ، (ب) التوصل الى أقصى حدّ من الاستقرار في امدادات واسواق الاغذية ؛ و (ج) تحقيق فرصة الوصول الى الامدادات للذين يحتاجون اليها •

٣٨ - ويحتاج كثير من البلدان المنخفضة الدخل التي تعاني من نقص الغذاء الى وضع برامج تأهب وطنية للتغلب على تقلّبات المحاصيل وعلى الكوارث الغذائية • وينبغي أن تتضمن هذه البرامج نظاما للانذار المبكّر يعطي دلائل مسبقة عن احتمال حدوث عجز في المحاصيل • وينبغي أن تتضمن أيضا مجموعة تدابير واجراءات جاهزة للتطبيق في حال حدوث عجز خطير في المحاصيل ، بما في ذلك برامج استيراد للطوارئ ؛ وتحديد الاحتياطيات الغذائية التي يتعينّ الاعتماد عليها الى حين وصول امدادات اضافية ؛ وانشاء وحدات احتياطية للكوارث • ومافتئت الفاو تعمل بالفعل على تنظيم حلقات تدارس اقليمية بشأن هذه القضايا لمنطقة آسيا والمحيط الهادي ولافريقيا •

٣٩ - وأنشأت الفاو نظامها العالمي للمعلومات والانذار المبكّر بشأن الاغذية والزراعة وذلك بناء على توصيات مؤتمر الاغذية العالمي لعام ١٩٧٤ • وأهدافه الاساسية هي اعطاء انذار بالتغيّرات الوشيكة الحدوث في الظروف الغذائية في العالم ، وتعزيز قدرة الحكومات والمنظمات الدولية على اتخاذ اجراءات سريعة وملائمة لمعالجة أوجه النقص الطارئة في الغذاء • وساعدت الفاو أيضا

في انشاء أنظمة وطنية للانذار المبكر في عديد من البلدان والتجمعات الاقليمية كموءتمر تنسيق التنمية في الجنوب الافريقي •

٤٠ - ونظرت لجنة الامن الغذائي العالمي التابعة للفاو ، في دورتها المعقودة في نيسان/ابريل ١٩٨٤ ، في عدّة مقترحات محدّدة لاتخاذ اجراءات على المستويات الوطنية والاقليمية والعالمية لتنفيذ المفهوم المنقّح للامن الغذائي العالمي • وأيدت ايجاد نظام موءقت للاحتياطيات الغذائية على المستوى الوطني تقوم بمقتضاه البلدان المتقدمة وغيرها من البلدان التي تكون في وضع يسمح لها بذلك ، بتخصيص الحبوب أو الأموال اللازمة لتلبية الاحتياجات الاستيرادية العاجلة للبلدان المنخفضة الدخل التي تعاني عجزا في الاغذية •

٤١ - ونظرت اللجنة في دورتها المعقودة في نيسان/ابريل ١٩٨٥ في نص عهد للامن الغذائي العالمي سبق أن طلبت من المدير العام اعداده • ويستهدف العهد ترسيخ ما تم الاتفاق بشأنه فعلا حتى الآن في محافل عديدة فيما يتعلق بالامن الغذائي العالمي • وسوف يقوم المجلس والموءتمر حاليا بدراسة هذه الوثيقة في دوراتهما القادمة في عام ١٩٨٥ •

٤٢ - وفي السنوات العشر الأخيرة ، ومنذ انعقاد موءتمر الاغذية العالمي دأبت بعض جوانب الأمن الغذائي العالمي على التحسن • ولكن لايزال هناك الكثير مما ينبغي القيام به ، وسوف تبقى مشاكل الأمن الغذائي من الأمور الاساسية في أعمال الفاو ، وستواصل هذه المنظمة استكشاف كل النهوج الممكنة حتى تتحقق لأكثر الناس فاقة وعوزا في العالم فرصة الوصول الى غذائهم الاساسي على نحو يمكن الركون اليه

* * *

ملاحظات ختامية

٤٣ - ان سوء التغذية والجوع والمجاعة ستواصل انزال النكبات بالمجتمعات البشرية وسوف تزداد سوءا ما لم تكافح أسبابها ونتائجها عن حسن اطلاع وعلى نحو متواصل • يجب أن تكون الزراعة من أولى الاولويات في العالم النامي • ويجب القضاء على الفقر المدقع في أي مكان يحّل فيه •ولا يمكن للعدالة والسلم أن يتعايشا مع تزايد اتساع نطاق الجوع •

٤٤ - ان الكفاح في سبيل القضاء على الجوع سيستنفذ موارد كثيرة وجهدا دوءوبا • وتعمل الفاو، بوصفها قائدة لتلك الجهود ، على استئصال شأفة هذا الجوع وتوفير ظروف الحياة الكريمة للناس في الريف• وعلى الرغم من مواردها المحدودة - تبلغ ميزانية الفاو بأكملها منذ وجودها حتى هذا اليوم حوالي نصف تكلفة غواصة نووية - فانها ستواصل مكافحة مشكلة الاغذية في جميع الجبهات ، بالمشاركة مع الحكومات الوطنية ومع المجتمع الدولي•

مذكرة عن أنشطة المكتب القانوني التابع لمنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة ، مع الاشارة بشكل خاص الى تنفيذ الحق في الغذاء

٤٥ - أما فيما يتعلق بالحق في الحصول على غذاء ذي نوعية ملائمة ، فان عملية توحيد لأحكام القانون الغذائي الذي يتناول جوانب الانتاج ، والمناولة ، والحفظ ، والنقل ، والمراقبة ، ماانفكت تمضي قدما في جميع البلدان الصناعية ، وفي عدد متزايد من البلدان النامية • ويتمثل الهدف الاساسي هنا في حماية المستهلك ، ولاسيما اذا كانت صحته قد تتعرض للخطر ، وفي ضمان اقامة تجارة مقسطة • وتدل عمليا جميع القوانين العصرية التي سنت والتي تتعلق بالاغذية على أن حماية صحة المستهلك تتصدر الطليعة في مشاغل المشرع • وبالاضافة الى ذلك كثيرا ما ينظر الى مسألة ايجاد تشريع غذائي عصري منسق مع تشريع أكثر الأمم تقدما في هذا الميدان وموضوع موضع التنفيذ كما ينبغي ، على أنها وسيلة فعالة لدفع الصادرات الغذائية للبلد النامي الى الأمام •

٤٦ - وفي هذا السياق تحتل لجنة القانون الغذائي المشتركة بين الفاو ومنظمة الصحة العالمية مكانة خاصة • وأعمال هذه الهيئة بما لها من تأثير - وان كان غير مباشر على القانون الوضعي ، بصدد اعطاء نتائج ملموسة • والتوحيد التدريجي للمعايير الفنية وتنسيق القوانين الوطنية آخذان تدريجيا في ازالة العقبات الفنية التي تؤثر على التجارة الدولية في الاغذية • وعلى الرغم من الصعوبات الفنية والقانونية العديدة التي تستتبعها هذه العملية ، هناك نزعة ظاهرة نحو التناسق بين القوانين الغذائية لمختلف البلدان • وهذه النزعة تعود بالمنفعة على كل من المنتج الذي يصل بهذه الطريقة الى أسواق أوسع نطاقا ، والمستهلك الذي تعرض عليه تشكيلة أوسع نطاقا من المواد الغذائية يمكن له أن يختار من بينها وبأسعار في متناوله •

٤٧ - أما فيما يتعلق بالقانون الغذائي فقد حشدت الفاو كل جهودها لتحقيق التنسيق الدولي ، قائمة ، تحقيقا لهذا الغرض ، بتطوير ونشر المعايير ومدونات قواعد الممارسة الموصى بها ، الخ •• وقد شجعت اعتماد قوانين تنص على فرض رقابة فعالة في مجال الاغذية دون الحاجة الى ترتيبات ادارية مثقلة ، وعلى الاستفادة من الموارد البشرية والاقتصادية •

٤٨ - وفي سياق تلك الأهداف ، تقوم الفاو بتجميع ونشر المعلومات عن التشريع • ولديها مصرف بيانات مركزي يتمثل حاليا في قرابة ٠٠٠ ١٢٥ من النصوص التشريعية المفهرسة حسب الموضوع وحسب البلد ، وهي تستجيب لطلبات الحكومات للحصول على المعلومات التشريعية ، وتصدر منشورات من بينها نشرة دورية نصف سنوية بعنوان " تشريع الاغذية والزراعة " •

٤٩ - وتقوم الفاو بجمع وبحث الوثائق التشريعية موفرة للامم الاعضاء أساسا لصياغة قوانينها في شكل مجموعة مبادىء منسجمة ومنسقة ، وبطريقة تسمح بمراعاة التطورات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية التي تمس الاغذية • وبهذه الطريقة سوف يضمن التشريع الناتج عن ذلك وجود امدادات غذائية ستكون مأمونة ومفيدة لكل من الاسواق المحلية وأسواق التصدير •

٥٠ - ونشرت بهذا الصدد عدة دراسات تشريعية حول موضوعات كالغذاء للرضع والاطفال الصغار، والتجارة الدولية في لحم البقر• والفاو أيضا بصدد اجراء دراسة حول المشاريع المشتركة في قطاع

الاغذية وحول المزايا المرتقبة من هذه الصيغة الجديدة لتوجيه رؤوس الاموال ، ولنقل التكنولوجيا والعقود الاطول أجلا التي توفر للمنتج ترتيبات أكثر ثباتا .

٥١ - وقد وفرت المساعدة والمعلومات أيضا بشأن موضوعات تتعلق بالاغذية : التشريع بشأن المياه - بما في ذلك أوجه استخدام هذا المورد للري - وتخطيط استخدام الاراضي ، وتوسيع مساحات الاراضي قيد الزراعة . وجميع هذه المسائل لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بالانتاج الغذائي ؛ والهدف الاجمالي هو ضمان توافر أكبر عدد من المواد الغذائية لجميع قطاعات السكان في الأمم الاعضاء في الفاو ، وفي نفس الوقت تقييد التجارة غير المقسطة على الصعيدين الوطني والدولي كلما عادت هذه الممارسات بالمضّرة على المستهلك أو أقامت عقبات في سبيل التجارة الدولية .

٥٢ - وأخيرا تقيم الفاو اتصالات مع لجنة الأمم المتحدة لحقوق الانسان وغيرها من الهيئات المعنية بصياغة صكوك دولية تتعلق بالحق في الغذاء ، وتتعاون مع هذه اللجنة ومع سائر الهيئات .

- - - - -